

تاج العروس من جواهر القاموس

أَسَدِيَّ يَا مَنِيَّ لِحِمِّيَرِيَّ ... يَطَوِّف دَوْلَنَا وَلَهُ زَنْزِيرُ يَقُولُ :
اقْصِدِي لَهُ يَا مَنِيَّةُ حَتَّى يَمُوتَ .

وَالسَّدَدُ مُحَرَكَةٌ : الْقَصْدُ وَالِاسْتِقَامَةُ كَالسَّدَادِ بِالْفَتْحِ الْأَوَّلِ مَقْصُورٌ مِنَ الثَّانِي يُقَالُ :
قُلْ قَوْلًا سَدَدًا وَسَدَادًا وَسَدِيدًا أَيْ صَوَابًا قَالَ الْأَعَشَى :

مَاذَا عَلَايْهَا وَمَاذَا كَانَ يَنْقُصُهَا ... يَوْمَ التَّرَحُّلِ لَوْ قَالَتْ لَنَا سَدَادًا
وَسَدَادُ بْنُ سَعِيدٍ كَسَحَابِ السَّيْعِيِّ حَدَّثَ وَهُوَ شَيْخٌ لِمُحَمَّدِ بْنِ الصَّلَاتِ .
وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : كُلُّ شَيْءٍ سَدَدَتْ بِهِ خَلَالًا فَهُوَ سَدَادٌ بِالْكَسْرِ وَلِهَذَا سَمِيَ
سَدَادُ الْقَارُورَةِ وَهُوَ صِمَامُهَا لِأَنَّهُ يَسُدُّ رَأْسَهَا . وَمِنْهَا سَدَادُ الثُّغْرِ إِذَا
سُدَّ بِالْخَيْلِ وَالرَّجَالِ فَبِالْكَسْرِ فَقَطْ لَا غَيْرَ وَأُنْشِدَ لِلْعَرُوجِيِّ :

أَضَاعُونِي وَأَيَّ فَتَى أَضَاعُوا ... لِيَبْوَءَ كَرِيهَةً وَسَدَادٌ ثَائِرٌ وَمِنَ الْمَجَازِ :
فِيهِ سَدَادٌ مِنْ عَوَزٍ وَأَصَابَتْ بِهِ سَدَادًا مِنْ عَيْشٍ لَمَّا تَسَدَّدَ بِهِ الْخَلَّةُ أَيْ
الْحَاجَةُ وَيُرْمَقُ بِهِ الْعَيْشُ فَيُكْسَرُ وَقَدْ يُفْتَحُ وَبِهِمَا قَالَ ابْنُ السَّكِّيتِ
وَالْفَارَابِيُّ وَتَدْبَعَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَالْكَسْرُ أَفْصَحُ وَعَلَيْهِ اقْتَصَرَ الْأَكْثَرُونَ مِنْهُمْ ابْنُ
قُتَيْبَةَ وَثَعْلَبٌ وَالْأَزْهَرِيُّ لِأَنَّهُ مُسْتَعَارٌ مِنَ الْقَارُورَةِ فَلَا يُغَيَّرُ .
وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ A فِي السُّؤَالِ أَنَّهُ قَالَ : " لَا تَحِلُّ الْمَسْأَلَةُ إِلَّا لثَلَاثَةٍ فَذَكَرَ
مِنْهُمْ رَجُلًا أَصَابَتْهُ جَائِحَةٌ فَاجْتَاذَتْ مَالَهُ فَيَسْأَلُ حَتَّى يَصِيبَ سَدَادًا مِنْ عَيْشٍ أَوْ
قَوَامًا أَيْ مَا يَكْفِي حَاجَتَهُ . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : قَوْلُهُ سَدَادًا مِنْ عَيْشٍ أَيْ قَوَامًا
هُوَ بِكَسْرِ السَّيْنِ . وَكُلُّ شَيْءٍ سَدَدَتْ بِهِ خَلَالًا فَهُوَ سَدَادٌ بِالْكَسْرِ أَوْ الْفَتْحِ فِي سَدَادٍ
مِنْ عَوَزٍ لِحَنْ لَيْسَ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ . وَفِيهِ إِشَارَةٌ إِلَى قِصَّةِ الْمَازِنِيِّ أَوْ رَدِّهَا
الْحَرِيرِيِّ فِي دُرَّةِ الْغَوَاصِ .

وَعَنِ النَّضْرِ بْنِ شُمَيْلٍ سَدَادٌ مِنْ عَوَزٍ إِذَا لَمْ يَكُنْ تَامًّا وَلَا يَجُوزُ فَتَحُّهُ .
وَنَقَلَ الْبَارِعُ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : سَدَادٌ مِنْ عَوَزٍ بِالْكَسْرِ وَلَا يُقَالُ بِالْفَتْحِ . وَمَعْنَاهُ : إِنْ
أَعْوَزَ الْأَمْرُ كُلَّهُ فَفِي هَذَا مَا يَسُدُّ بَعْضَ الْأَمْرِ . وَالسَّدَدُ بِالْفَتْحِ : الْجَبَلُ
السَّدُّ : الْحَاجِزُ كَذَا فِي التَّهْذِيبِ وَيُضَمُّ فِيهِمَا صَرَاحٌ بِهِ الْفَيْيُومِيُّ وَغَيْرُهُ .
وَقَالَ ابْنُ السَّكِّيتِ : يُقَالُ لِكُلِّ جَبَلٍ سَدَدٌ وَصَدَدٌ وَصُدَدٌ أَوْ بِالضَّمِّ : مَا كَانَ
مَخْلُوقًا D [وَبِالْفَتْحِ مِنْ عَمَلِنَا حَكَاهُ الزَّجَّاجُ . وَعَلَى ذَلِكَ وَجْهُ قِرَاءَةِ مَنْ
قَرَأَ " بَيْنَ السَّدَدَيْنِ " وَالسَّدَدَيْنِ وَيُنَوِّهُ وَرَوَاهُ أَبُو عُبَيْدَةَ . وَنَحْوُ ذَلِكَ قَالَ الْأَخْفَشُ .

وَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو " بَيْنَ السَّدَّيْنِ " . وَبَيْنَهُمَا سَدٌّ إِذَا بَفَتْحِ السِّينِ .
وَقَرَأَ فِي يَسَّ " مِّنْ بَيْنَيْنِ أَيْدِيَهُمْ سُدًّا " وَمِنْ خِلَافِهِمْ سُدًّا " وَقَرَأَ نَافِعٌ وَابْنُ
عَامِرٍ وَأَبُو بَكْرٍ عَنْ عَاصِمٍ وَيَعْقُوبُ بَضْمَ السِّينِ فِي بَضْمِ السِّينِ فِي الْأَرْبَعَةِ الْمَوَاضِعِ وَقَرَأَ حَمْزَةً
وَالْكَسَائِي : " بَيْنَ السَّدَّيْنِ " بَضْمَ السِّينِ . وَعَنْ أَبِي زَيْدٍ : السَّدُّ بِالضَّمِّ مِنَ
السَّحَابِ : الذِّشُّءُ الْأَسْوَدُ مِنْ أَيْ أَقْطَارِ السَّمَاءِ نَشَأَ جُودُودٌ وَهِيَ
السَّحَابُ السُّودُ . وَهُوَ مَجَازٌ لِكُونِهِ حَاجِزًا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ . وَفِي الْمَحْكَمِ :
السَّدُّ : السَّحَابُ الْمَرْتَفِعُ السَّادُّ لِلْأُفُقِ وَالْجَمْعُ : سُدُودٌ . قَالَ : .
" قَعَدْتُ لَهُ وَشِيعَتِي رِجَالٌ .

" وَقَدْ كَثُرَ الْمَخَالِيلُ وَالسُّدُودُ وَقَدْ سَدَّ عِلَالِيَهُمْ وَأَسَدَّ .
وَالسَّدُّ بِالضَّمِّ : الْوَادِي فِيهِ حِجَارَةٌ وَصُخُورٌ يَبْقَى الْمَاءُ فِيهِ زَمَانًا ج :
سَدَدَةٌ كَقِرَدَةٍ كَجُحْرٍِ وَحِجْرَةٍ كَمَا فِي الصَّحَاحِ . وَقِيلَ : أَرْضٌ بِهَا سَدَدَةٌ وَالْوَاحِدُ
سُدَّةٌ . وَمِنْ الْمَجَازِ : السَّدُّ بِالضَّمِّ الطَّلُّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَأَنْشَدَ :
قَعَدْتُ لَهُ فِي سُدِّ نَقْضٍ مُّعَوِّدٍ ... لِذَلِكَ فِي صَحْرَاءَ جِذْمٍ دَرِيْنُهَا